(٢/٢)- (٢٧) الاسل الحامل لاكليل الشوك وهو على شكل دائرة تامّة (٢/٢) راجع ص ٣٤٥- (٢٨) شوكة كنيسة البندقيّة الكبرى (٢/٢)- (٢٩) شوكة نيس (٢/٢)- (٣٠) شوكة كرپنتراس (٢/٢)- (٣١) أسلة فوجيرَرْد (٢/٢)- (٣٢) أسلة اراس (٢/٢)- (٣٣) الرُّمح المقدس (راجع ص٣٤٦)- (٣٤) عمود الجَلْد (ص ٣٤٦)

الربيع في باريس

للعالم المأسوف عليه يوسف حبيب باخوس

نظر فيها نجلهُ نجيب افندي باخوس

بمناسبة ورود فصل الربيع الزاهر في هذه الديار احببنا ان ننشر هذه الطرفة ليظهر تباين هذا الفصل بين البلادين. وقد كتبها رحمهُ الله مدّة اقامتهِ في باريس وضمّنها من التخيُّلات الشعرية اللطيفة المتنظمة باطلى عبارة واحسن اسلوب ما تقرّ لهُ عواطف الادباء وترتاح اليهِ نفوسهم طرباً

ان كان فصل الشتاء قد انقضى وخلعت ربوعنا حلّة اللجين فما زالت تأثيراتهُ في رياضنا تحاول ردّ الغانت وإحياءهُ بعد الممات. فنحن في شهر الزهور وما زالت باريسنا الزاهرة عبوسةً مُحتجبة وراء السجوف والأخدار ورياضُها الفيحاء ذابلةُ الوجه ذاوية الخدّ جأنة الكبد تبكي بها اعين الخضراء ولا تفتر لها ثغورها البيضاء تلعب في اغصانها الريح الشمالية المتجمّدة فتذويها وتسكن فيها حركات النضارة والانعطاف. ولولا بعض وُرَيقات تتجلّى فوق رؤوسها كهَمَزات القَطْع فوق الاسطر لما علمنا اننا في شهر الزهور والاشجار

ومما غنمنا من بشائر الربيع ونِعَمٍ ما غنماهُ زيارة البلابل المغرّدة في الصباح المفتنة فرق الدوحات والفنن تنبّه العين الكحيلة بطيب الوسن. وقد زارنا هذا الضيف الحسن الطامة والعزيز المقام منذ ١٥ يوماً فقط فتشنّفت آذاننا بصوتهِ العذب وهاجنا شَدْوهُ وَجدًا على أليفٍ فارقناهُ وحليفٍ شطّ عنّا مزارهُ واوطان حالت بيننا وبينها شامخات الجبال ومنخفضات الوديان وفسحات بحارٍ دونها انظار الزرقاء. وما زلنا حتى الان ننتظر زيارة خليلتنا السنونو التي تشقّ بحركة جناحيها أعالي الافلاك كحراب نارية او كشراوات كهربائية ولله درّ جمال الدين حيث قال فيها واجاد:

وغريبةٍ خفّت الى وكرٍ لها فاتت اليهِ في الزمان المقبلِ
فرشت جناح الآنوس وصفّقت بالماج ثمّ تفهقت بالصندلِ

ومما يستلفتنا في زيارة هذه الاطيار انها وعلى الاخصّ الهزار الشجيّ يأتي ربوعنا

منفردًا بلا انيس ولا حليف يصل الينا واحدًا بعد الآخر. فمن البلابل يصل الذكر اولًا وهو يسبق ليختار مسكنى عائلته في فصل الصيف ويهيّئ كلّ شيء قبل وصول الانثى رغبةً راحتها من مشقّة الطريق وتلك اخلاق افرنجيّة جميلة اعتادت على مداراة الجنس الضعيف وبودّنا ان نعلم اذا كانت بلابل المشرق ألفتها او ذاقت حلاوتها. ثم ان بلبلنا لا يهوى الغابات والاشجار الباسقة ولا تروق له غير سكنى الرياض والجنائن ويفضل في احياء باريس تلك الجنائن الاعظم افتنانًا وجمالًا ولا غرو في ذلك فانهُ موسيقي بارع تمرّس على اغاني المثاني ونغمات العود والاوتار ومتى تهيأ المنزل وطاب المنهل تأتي الأنثى رافلةً بثوب الدلال وتفرّق مساكن هذا السرب الشهي ويغرز كلٌّ منهُ مضاربهُ الجناحية في مضرب منفرد وتسرع الانثى بعد ذلك في تهيئة العش وحدها (وليس ذلك من الاخلاق الافرنجيّة) وتخفيه بين الاغصان المنخفضة عديم الاتقان والمتانة فربّما اصابت بذلك لانّ حاجتها به وقتيّة. ويُوصف هذا الطائر بفرط وداده لفراخه فقلّما فارقها الّا ليأتيها بالقوت وذلك من اطباع اصحاب الموسيقى فان شعائرهم اشدّ تأثرًا بالوداد والغرام وكثيرًا ما اغفل هذا الطائر عن منافعه الخصوصيّة والتهى بحب فراخه. وفي خلال هذه المدّة يكون الذكر مصطادًا او مُغنّيًا او نائمًا يُغرّد في رقاده ويقطع وحشة الليل متصبّبًا بنغماته ويظهر انّهُ يتأثر فرحًا بالحركة التي تنتقل اليه صدى هذه النغمات وكأنّهُ يأتي في فصل الربيع ليُنشد باشعاره الطنّانة تلك الليالي المقمرة بين نضارة الاغصان وغرّ النبات

تسريح الابصار

في ما يحتوي لبنان من الآثار

للاب هنري لامنس اليسوعي (تابع لما سبق)

١٨ جبيل (تتمّة)

واول ما يستلفت النظر من آثار جبيل بُرجها فان بقاياهُ الضخمة لم تعمل فيها صروف الزمان. وهو لا يزال منتصبًا ينبئ بعظم شأن بُناتهِ

وموقع البرج المذكور في جنوبي شرقي المدينة لهُ منظر خطير يأخذ بمجامع لبّ ناظرهِ. وهو مبني بحجارة كبيرة ولعلّ ذلك الذي حمل أغلب الكتبة على ان ينسبوهُ الى